

المركبة ب.م.ب. الموجود منها ٦٠٠ لدى سوريا.

وإذا قارنا سلاح المدفعية، فإن عدد المدافع الاسرائيلية يقدر بحوالى ١٨٥٠ (٥) قطعة مختلفة العيارات، وتتميز بوجود العيارات ١٧٥ ملم طويلة المدى (حوالى ٣٢ كم) والهاوتزر ٢٠٣ ملم ثقيل الدانة (١٤٠، ٤٨ قطعة على التوالي)، في حين تقدر مدفعية لبنان بحوالى ١١٢ قطعة ليس بينها مدفع طويل المدى أو ثقيل الدانة، بينما يمتلك الأردن حوالى ٧٢٥ قطعة من بينها ٢٤ قطعة من عيار ٢٠٣ ملم، أي أن مجموع ما لدى الدولتين مع منظمة التحرير الفلسطينية يبلغ حوالى نصف ما لدى إسرائيل، بينما تمتلك سوريا وحدها حوالى أربعة آلاف قطعة وهو عدد يزيد على ضعف المدافع الاسرائيلية من بينها مدافع من عيار ١٣٠ ملم و ١٨٠ ملم بعيدة المدى، كما أن لدى سوريا ٥٤ قاذف صواريخ أرض - أرض يقابلها حوالى ٣٦ قاذفاً إسرائيلياً^(٦)، وليس لدى أي من الأردن أو لبنان أو منظمة التحرير الفلسطينية أي منها.

وتتميز الصواريخ كسلاح يمكن أن يصيب أعماق الجانب الآخر بما يختلف عن باقي أسلحة المدفعية. وفي حين يزيد مدى الصواريخ أس. أس ٢١ (١٢٠ كم) وسكود ب (٣٠٠ كم) عن الصاروخ لانس الإسرائيلي (١١٠ كم)، إلا أن البيانات التي نشرت عن الصاروخين أريحا وأريحا - ٢ تشير إلى أن مداها يبلغ ٥٠٠ و ٧٠٠ ميل^(٧) بما يختلف، تماماً، عن مدى الصواريخ السورية؛ كما أنه لم يذع، حتى الآن، شيء عن الصاروخ رثيف. وجدير بالذكر أن الصواريخ الاسرائيلية كافة تصلح لاطلاق الأسلحة النووية، في حين أن ٣٦ فقط من الصواريخ السورية يمكن أن تحمل رؤوساً نووية. ومعلوم أن لدى إسرائيل أسلحة نووية، في حين لا تتوفر هذه الاسلحة لدى العرب.

أما عن الأسلحة المضادة للدبابات، فتشير البيانات إلى أن لدى لبنان حوالى ٥٨ سلاحاً موجهاً مضاداً للدبابات، في حين لدى الأردن ٦١٠، ولا شك أن لدى منظمة التحرير الفلسطينية عدداً منها ولكن بياناته غير معروفة، الأمر الذي يوحي بأن قدرات كل هذه القوى على تدمير الدبابات الاسرائيلية أقل من النصف، في حين تمتلك سوريا حوالى ١٢٠٠ سلاح مما رفع القدرات التدميرية لأسلحة القوى جميعها إلى قدرة كاملة على تدمير جميع الدبابات الاسرائيلية نظرياً. ومن المعروف أن الأردن يفتقر إلى وجود صواريخ دفاع جوي كافية. فليس لديه سوى ٢٠ صاروخ سام ٨، في حين ليس لدى لبنان أي صواريخ للدفاع الجوي، ويحتمل أن يكون لدى منظمة التحرير الفلسطينية صواريخ سام ٧ للارتفاع المنخفض، وهي أعداد ونوعيات لا تكفي لمواجهة الطائرات الاسرائيلية، إذ أن صواريخ الدفاع السورية التي تبلغ ٣٧٠ قاذف سام ٢ و ٣، و ٤٨ قاذف سام ٥، وحوالى ٢٤٠ سام ٦، بالإضافة إلى أعداد من صواريخ سام ٧، لم تثبت فعالية كافية حتى الآن، وإن كان ما تثيره إسرائيل من احتجاج على نشر الصواريخ السورية على الحدود مع لبنان، وفي سهل البقاع، يوحي بأن إسرائيل تضعها في الاعتبار، وتخشى من احتمال تأثيرها.

وفي مجال القوة الجوية، تفتقر لبنان إلى قوة جوية حقيقية، إذ يبلغ عدد طائرات قتالها ٧ طائرات، بينما يصل عدد طائرات القتال الأردنية إلى ١٢١، ويصل مجموعهما إلى حوالى ١٨٧، بالمئة من طائرات إسرائيل. وبإضافة ٥٠٠ طائرة قتال سورية يصل مجموع الطائرات للدول الثلاث إلى حوالى ٩١٨، بالمئة من طائرات قتال إسرائيل. وإذا كانت هناك تقارير تشير إلى وجود طائرات لدى منظمة التحرير الفلسطينية، فإن هذه التقارير يصعب تقدير صحتها